من أجل فلسطين

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي

6 ذو القعدة 1447 - 23 نيسان 2026 - العدد 455

لم ينالوا خيرًا

الملتقى العلمائي العالمي

خلف القضبان..
عذابات لا تنتهي

84
أسيرة غالبيتهن
في سجن الدامون

350
طفلاً وقاصرًا
داخل السجون

نحو
115
أسيرًا
محكومين بالمؤبد

أكثر من
9600
أسير داخل سجون الاحتلال

325
أسيراً استشهد
داخل السجون منهم
88 استشهدوا تحت
التعذيب منذ بدء
العدوان الصهيوني
على قطاع غزة

1251
معتقلاً مصنفين
"مقاتلين غير شرعيين"

3532
معتقلاً إدارياً

لم ينالوا خيرًا

ميزان النصر والهزيمة

المنتصر في ميزان القرآن ليس هو الأكثر سفكًا للدماء ولا الأكثر تخريبًا، بل من يحقق غايته ويبلغ ما أراد. وهذا هو الميزان الذي قرره القرآن الكريم في حديثه عن معركة الأحزاب، إذ قال: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا﴾ الأحزاب: 25. فالعبرة ليست في مقدار ما يوقعه المعتدي من قتل وخراب، بل في نجاحه أو إخفاقه في بلوغ أهدافه؛ وإلا لكان كل مجرم منتصرًا ما دام قد قتل وخرّب وأوقع الألم.

المعركة اليوم

وفي المعركة التي نعيشها اليوم بدا هذا المعنى واضحًا؛ إذ ظهر مقدار الغيظ في تصريحات قادة العدوان الصهيو - الأمريكي، حتى انحدرت بعض مواقفهم إلى لغة منفلتة مضطربة، أقرب إلى لغة المتحسر منها إلى لغة الواثق الذي أنجز ما أراد. وهذا المعنى نفسه يقرره القرآن في موضع آخر، حين يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾ الأنفال: 36.

سنة تاريخية

وهذا ليس خطابًا تعبديًا مجردًا، بل سنة من سنن الله في الصراع والتاريخ. فمن يصمد، ويحفظ وجوده، ويمنع خصمه من بلوغ أهدافه، يكون قد دخل فعليًا في طريق النصر، ولاسيما إذا كان صاحب قضية واضحة ومشروع متماسك. وهذه سنة نقرؤها في قصص الأنبياء والأمم؛ فقد واجه موسى عليه السلام فرعون وجبروته، وتعرض المؤمنون معه للاستضعاف والتقتيل، لكن العاقبة انتهت بهلاك الطاغية ونجاة المؤمنين. وكذلك واجه رسول الله ﷺ قريشًا بما تملك من قوة وبطش، فحورب وحوصر وأُخرج، واستشهد كثير من أصحابه، لكن قريشًا لم تبلغ غايتها في إخماد الدعوة، فكان الصبر والثبات مقدمةً للفتح والتمكين.

في القتال خير

بل يقرّر القرآن أن القتال، على ما فيه من ألم وخسائر موجعة، قد يكون هو نفسه طريقًا إلى خير كبير، قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ البقرة: 216. ومن هذا الخير تمايز الحق والباطل، وانكشاف الوجوه، واشتداد تماسك الصف، وتعثر كثير من مشاريع الفتنة، وازدياد الوعي والبصيرة. وهذا بعض ماكشفت عنه هذه المعركة؛ إذ ثبت هذا المحور الإيماني وصمد، بعد أن أعدّ ما استطاع من قوة، فمنع العدو من تحقيق غايته، وفتح بذلك بابًا لما بعدها.

مطمئنون

ونحن، على الرغم من الألم، مطمئنون بالله الذي بيده الأمر كله: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ الرعد: 28. فما هُدم يُبنى، وما خُرّب يُرمَّم، و﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ الطلاق: 7.

ونحن مطمئنون أيضًا لأننا نقرأ المشهد بعين القرآن، الذي يجعل المؤمن بين إحدى الحسنيين: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا﴾ التوبة: 52. فالمؤمن في الحالتين على خير، فإما نصر، وإما شهادة.

أما المعتدون، فالسؤال الحاسم هو: هل نالوا ما أرادوا؟ فإن كان الجواب: لا... وهو كذلك بإذن الله، فقد ردّهم الله خاسرين، ﴿لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا﴾.

تقرير أممي:

38 ألف شهيدة في غزة واستهداف ممنهج للنساء والفتيات

بلغت الحصيلة الإجمالية غير النهائية لعدوان الاحتلال الصهيوني على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023 نحو 72,560 شهيدًا و172,317 إصابة، في مؤشر على الكلفة البشرية الثقيلة للحرب المستمرة على القطاع.

وفي هذا السياق، كشفت هيئة الأمم المتحدة للمرأة، في تقرير حمل عنوان «تكلفة الحرب في غزة على النساء والفتيات»، عن استشهاد أكثر من 38 ألف امرأة وفتاة منذ اندلاع العدوان وحتى كانون الأول/ ديسمبر2025.

وأوضحت الأرقام أنّ من بين الضحايا 22 ألف امرأة و16 ألف فتاة، بمعدل استشهاد يومي يصل إلى 47 امرأة وفتاة، فيما أصيبت نحو 11 ألفًا بجروح بليغة أدت في كثير من الحالات إلى إعاقات دائمة.

وأكّدت الهيئة الأممية أنّ هذه الأرقام مرشحة للارتفاع نتيجة تعطل أنظمة التوثيق الصحي وبقاء آلاف الضحايا

تحت الأنقاض، محملةً الاحتلال المسؤولية المباشرة عن عمليات القصف المنهج التي طالت المنازل، المدارس، والملاجئ، إضافة إلى أوامر الإخلاء القسري التي فاقمت حجم الكارثة.

من جانبه، وصف المدير الإقليمي للهيئة، معز دريد، تأثير الحرب بـ «المدمر» على البنية الاجتماعية، مشيرًا إلى تحمل النساء عبء إعالة عشرات الآلاف من الأسر في ظروف أمنية واقتصادية متدهورة.■

عطش يفتك بغزة:

حصة الفرد دون 10 لترات واستهداف شاحنات المياه

يواجه قطاع غزة أزمة مياه طاحنة وصفت بالخطيرة، في ظل التدمير المنهج الذي طال البنية التحتية المائية وتزايد أعداد النازحين، ما أدى إلى تراجع حاد في حصة الفرد اليومية من المياه إلى مستويات تقارب «انعدام الحياة".

وتشير المعطيات الميدانية إلى أن حصة الفرد الواحد في مراكز الإيواء انخفضت إلى أقل من 10 لترات يوميًا، وفي بعض المناطق إلى لترين فقط، مقارنة بمتوسط 80 لترًا قبل العدوان.

وتفاقمت الأزمة مع تدمير محطة التحلية شمالي القطاع وتعطل معظم الآبار نتيجة اعتداءات الاحتلال المتكررة.

وفي رحلة البحث عن «قطرة ماء»، يصطف آلاف الفلسطينيين لساعات طويلة أمام شاحنات التوزيع التي باتت هدفاً لقوات الاحتلال؛ إذ أفادت تقارير بمقتل

سائقين أثناء تأدية مهامهم بالقرب من نقاط التمركز العسكري.

كما تبرز معاناة إضافية في مناطق «مواصي خان يونس» وأحياء «تل الهوى» و«النصر»، حيث يعاني السكان انقطاعًا شبه تام أو ملوحة مفرطة في المياه المتوفرة، ما تسبب بانتشار الأمراض بين الأطفال.■

أطفال غزة في مواجهة «الفناء الصحي»:
فقر الدم يقفز إلى 70%

تواجه الطفولة في قطاع غزة تدهورًا صحيًا غير مسبوق ينذر بتبعات كارثية تمتد لأجيال، وذلك في ظل استمرار العدوان والحصار الصهيوني الذي أدى إلى انهيار المنظومة الصحية وتفشي أمراض ناتجة عن سوء التغذية الحاد.

وكشفت معطيات طبية عن ارتفاع صاعق في معدلات الإصابة بفقر الدم بين الأطفال، حيث قفزت النسبة من 10% قبل الحرب إلى نحو 70% حاليًا، نتيجة انعدام الغذاء والفيتامينات الأساسية.

ولا تقتصر الأزمة على سوء التغذية، بل تمتد لتشمل انتشارًا واسعًا لأمراض جلدية معقدة وتقرحات ناتجة عن غياب المياه النظيفة ومستلزمات النظافة العامة.

وحذّر أطباء من عودة أمراض «اندثرت عالميًا» إلى القطاع، مثل لين العظام واعتلال الأعصاب، محملين الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استهداف البنية الجسدية

لجيل كامل عبر منع إدخال المساعدات الطبية والغذائية.

ويتزامن ذلك مع نقص حاد في وحدات الدم والأدوية الحيوية، ما يضع الجرحى والمرضى أمام خطر الموت المحقق في ظل إغلاق المعابر.

الجهات الطبية في غزة أطلقت صرخة تحذير من أن استمرار هذه الظروف سيخلف آثارًا بعيدة المدى على النمو الجسدي والعقلي للأطفال.■

نفايات غزة..
«قنبلة موقوتة» تهدد حياة النازحين

تتفاقم المخاطر الصحية والبيئية في قطاع غزة مع استمرار حرب الإبادة الصهيونية، التي دفعت آلاف النازحين إلى الإقامة في خيام مهترئة قرب مكبات النفايات، في ظل أوضاع معيشية قاسية تفتقر لأدنى مقومات الحياة.

وحذرت جهات محلية مختصة بإدارة النفايات الصلبة من «كارثة وشيكة» نتيجة تكدس كميات هائلة من النفايات في الشوارع والأحياء المكتظة، في وقت تعجز فيه البلديات عن التعامل مع الأزمة بسبب الحصار ومنع وصول الطواقم إلى المكبات الرئيسية القريبة من الحدود الشرقية، إلى جانب النقص الحاد في الآليات والوقود.

وفي هذا السياق، كشف مدير العلاقات العامة في بلدية غزة، أحمد الدريملي، عن تراكم نحو 350 ألف متر مكعب من النفايات والركام داخل المدينة، ما حولها إلى بؤرة للأمراض الفتاكة وتهديد مباشر للصحة العامة.

وأشار إلى أن الدمار الواسع ساهم في تكاثر القوارض

والحشرات، محذرًا من مخاطر استخدام مبيدات عشوائية بديلة عن مادة «النتريم» الممنوعة من الدخول، لما قد تشكله من خطر إضافي على حياة المواطنين.

هذا النزيف البيئي ترافق مع تفشي الأمراض الجلدية والمعوية، لا سيما بين الأطفال، نتيجة الروائح الكريهة والدخان المنبعث من حرق النفايات، فيما تواصل سلطات الاحتلال منع إدخال المنازل المتنقلة ومواد البناء، ما يبقي آلاف العائلات عرضة للأوبئة تحت أقمشة الخيام الممزقة.■

وقفة طبية في «الشفاء» نصرة للأسرى..
والاحتلال يغلق معبر رفح

نظمت الكوادر الطبية في قطاع غزة، الأحد 19-4-2026، وقفة تضامنية في باحة «مجمّع الشفاء الطبي»، تأكيدًا على دعمها للأطباء والممرضين والمسعفين المعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني.

وشارك عشرات العاملين بزيّهم الرسمي في الفعالية التي تزامنت مع «يوم الأسير الفلسطيني»، حيث نقشوا الرقم «362» على أرضية المجمع، في إشارة رمزية إلى عدد أفراد الطواقم الطبية الذين اختطفهم الاحتلال منذ بدء عدوانه في تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وحذرت وزارة الصحة في غزة من أن استمرار اعتقال 83 كادرًا طبيًا يمثل «إعدامًا فعليًا للحق في الحياة»، مشددة على أن استهداف الفئات المحمية دوليًا يهدف إلى إفراغ المنظومة الصحية من طواقمها وتدمير قدرتها على العمل في ظل استمرار الحرب.

وفي سياق متصل، أعلنت هيئة المعابر والحدود الفلسطينية أن سلطات الاحتلال أغلقت معبر رفح البري

جنوبي القطاع بالكامل، الإثنين 20-4-2026، ما أدى إلى توقف فوري لعمليات إجلاء الجرحى والمرضى لتلقي العلاج في الخارج.

ويأتي هذا الإغلاق ليضاعف معاناة أكثر من 18 ألف جريح مريض مدرجين على قوائم الانتظار، في وقت لم يتمكن فيه سوى 700 مريض فقط من المغادرة منذ إعادة فتح المعبر جزئيًا في شباط/فبراير الماضي.■

حماس:
تقرير إعمار غزة يؤكد حجم الكارثة
ويتطلب تحركًا عاجلًا

قالت حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، الثلاثاء 21-4-2026: إن التقرير الصادر عن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي بشأن تقييم الأضرار في قطاع غزة يؤكد حجم الكارثة الإنسانية والاقتصادية غير المسبوقة التي خلفها عدوان الاحتلال الصهيوني وحرب الإبادة المستمرة.

وأوضحت الحركة، في بيان لها، أن تقدير حاجة القطاع لأكثر من 71 مليار دولار لإعادة الإعمار يثبت خطورة الوضع الميداني الذي يواجهه أكثر من مليونين وربع المليون إنسان يفتقرون لأبسط مقومات الحياة.

وأكدت حماس أن الاحتلال يعمل بشكل ممنهج على تعميق معاناة الشعب الفلسطيني ومنع محاولات التعافي وترميم البنية التحتية، في امتداد لحربه الوحشية التي تستهدف الوجود الفلسطيني.

ودعت الحركة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والوسطاء والجانب العربي إلى الضغط الجاد لوضع آلية دولية ملزمة لإعمار القطاع، وحشد موقف ينهي توظيف حكومة الاحتلال للمعاناة الإنسانية في الابتزاز السياسي.

وكان تقرير دولي مشترك قد قدّر، كلفة التعافي وإعادة الإعمار بنحو 71.4 مليار دولار، محذرًا من تحديات هائلة تعترض مسار البناء على المستويين المؤسسي والإنساني نتيجة الدمار الشامل الذي طال كافة القطاعات الحيوية في غزة.■

المستوطنون يدنسون الأقصى والاحتلال يمنع رفع الأذان في مآذنه

اقتحم عشرات المستوطنين المسجد الأقصى المبارك، صباح الثلاثاء 21-4-2026، بحماية مشددة من قوات الاحتلال، حيث أدى 152 مستوطنًا طقوسًا تلمودية ورفعوا أعلام الكيان الصهيوني أمام قبة الصخرة المشرفة، في خطوة استفزازية تندرج ضمن محاولات فرض واقع تهويدي بالقوة.

ويأتي هذا التصعيد الميداني بعد إقدام سلطات الاحتلال، مساء الإثنين 20-4-2026، على منع رفع أذان العشاء في مآذن المسجد الأقصى، تزامنًا مع ما يسمى «يوم الذكرى» الذي يقيمه الاحتلال لقتلى جيشه في ساحة البراق.

وتعمدت قوات الاحتلال تعطيل أجهزة الصوتيات لمنع وصول صوت الأذان إلى محيط المسجد، في إجراء يجسد التغول الصهيوني على صلاحيات الأوقاف الإسلامية، وسعيًا لإعادة تعريف دورها كإدارة شكلية تخضع لإرادة الاحتلال.

وفي سياق التحذيرات، نبهت محافظة القدس من دعوات تحريضية تطلقها «جماعات الهيكل» المزعوم

لحشد اقتحامات واسعة ورفع أعلام الاحتلال داخل المسجد يوم الأربعاء 22-4-2026، بمناسبة ما يسمى «يوم الاستقلال»، واصفة هذه التحركات بالاعتداء المباشر على حرمة المقدسات.

من جانبه، دعا نائب رئيس الحركة الإسلامية في الداخل المحتل، الشيخ كمال الخطيب، الشعب الفلسطيني إلى شد الرحال وتكثيف الرباط في الأقصى، مؤكدًا أن المسجد «من أرضه لسمائه خالص للمسلمين»، ومشددًا على ضرورة وجود موقف وطني جامع لحماية هوية القدس العربية والإسلامية من العبث الصهيوني المتواصل.■

مؤسسة القدس: «عيد الاستقلال» المزعوم أداة لسلب السيادة عن الأقصى

أصدرت مؤسسة القدس الدولية ورقة معلومات تخصصية تحت عنوان «عيد الاستقلال الصهيوني.. مناسبة وطنية وقومية مزعومة توظف لسلب السيادة الإسلامية عن المسجد الأقصى"، تناولت فيها رصد اعتداءات الاحتلال المنهجة خلال الفترة الممتدة بين عامي 2014 و2025.

وكشفت الورقة عن تصاعد ملحوظ في أعداد المستوطنين المقتحمين للمسجد الأقصى خلال هذه المناسبة؛ حيث سجلت اقتحام 3108 مستوطنين خلال فترة الرصد، مشيرة إلى أن نحو 74% من هذه الاقتحامات تركزت في السنوات الأربع الأخيرة (2022-2025).

وسجل عام 2022 الذروة بواقع 792 مقتحمًا، بينما تجاوزت الأعداد في عامي 2024 و2025 عتبة الـ 500 مقتحم، ما يعكس توجهًا رسميًا لتحويل الاقتحامات إلى مظاهر ذات طابع سيادي.

واستعرضت الورقة مراحل التهويد الميداني التي فرضها الاحتلال، بدءًا من مرحلة تثبيت الاقتحامات (2014-2017)، وصولًا إلى فرض الطقوس العلنية والسجود الملحمي ورفع أعلام الكيان، ومشاركة شخصيات رسمية في حكومة الاحتلال.

وخلصت الورقة إلى أن الاحتلال يوظف «المناسبات الوطنية المزعومة» كغطاء سياسي وقانوني لتقليص صلاحيات الأوقاف الإسلامية.■

الإفراج عن الشيخ حاتم البكري..
والقدس تنعى مؤذن الأقصى ناجي القزاز

أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني، الإثنين 20-4-2026، بأن محكمة الاحتلال العسكرية في «عوفر» قررت الإفراج عن وزير الأوقاف الأسبق ورئيس الجمعية الخيرية الإسلامية، الشيخ حاتم البكري (62 عامًا)، بكفالة مالية.

وجاء القرار بعد مرافعة قانونية أعقبت الاعتقال المهين للشيخ البكري ضمن حملة واسعة طالت مدينة الخليل، تخللها إغلاق مقر الجمعية التي يترأسها.

وفي القدس المحتلة، غيّب الموت مؤذن المسجد الأقصى المبارك، الشيخ ناجي القزاز (أبو إسحاق) رحمه الله، بعد مسيرة دينية وروحية حافلة امتدت نحو 48 عامًا في خدمة الحرم القدسي الشريف.

ويُعد الراحل، الذي بدأ رحلته مع الأذان عام 1978، من أبرز الأصوات التي صاغت الهوية الدينية للمسجد الأقصى، وارتبط صوته في ذاكرة المقدسيين بالثبات

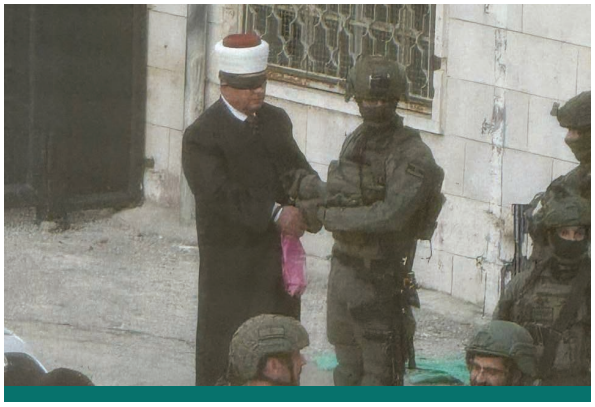

والحضور الروحاني رغم مضايقات الاحتلال المستمرة.

ونعى أهالي مدينة القدس ورواد المسجد الأقصى الشيخ القزاز، مستذكرين تفانيه وإخلاصه في رفع الأذان للصلوات الخمس على مدار عقود، مؤكدين أن رحيله يمثل خسارة لقامة دينية مقدسية وهبت صوتها وحياتها للدفاع عن قدسية المسجد الأقصى وحماه.■

نادي الأسير:
23 ألف حالة اعتقال بالضفة والقدس منذ بدء العدوان

سجّل نادي الأسير الفلسطيني تصاعدًا غير مسبوق في حملات القمع الصهيونية، موثقًا أكثر من 23 ألف حالة اعتقال في الضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلة، منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة في تشرين الأول / أكتوبر 2023.

وأوضح النادي، في تقرير، أنّ هذه الحصيلة المروعة تشمل كافة من تعرضوا للاحتجاز المباشر من منازلهم أو عبر الحواجز العسكرية، بمن في ذلك من أُفرج عنهم لاحقًا أو من احتجزهم الاحتلال كرهائن للضغط على عائلاتهم.

وأشار التقرير إلى استهداف ممنهج للفئات المحمية؛ حيث تجاوزت حالات الاعتقال بين النساء 700 حالة، فيما طالت الاعتقالات نحو 1800 طفل.

وعلى صعيد استهداف الكلمة والحقيقة، وثّق التقرير اعتقال أكثر من 240 صحافيًا، لا يزال 43 منهم قيد الاحتجاز، بينهم ثلاث صحافيات، فيما ارتقى الصحافي

مروان حرز الله من نابلس شهيدًا داخل سجون الاحتلال نتيجة ظروف الاعتقال والانتهاكات.

ولفت نادي الأسير إلى أن هذه الحملات لم تقتصر على سلب الحرية، بل ترافقت مع اعتداءات بالضرب المبرح وتهديد العائلات، إلى جانب عمليات تخريب واسعة للمنازل ومصادرة الممتلكات والأموال. كما رصد التقرير تدميرًا ممنهجًا للبنية التحتية، لا سيما في مخيمات جنين وطولكرم، وغيرها.■

جنود الاحتلال يدنسون المقدسات في جنوب لبنان وخرق مستمر للهدنة

أظهرت صور متداولة على منصات التواصل الاجتماعي جنديًا صهيونيًا وهو يحطم تمثالًا للسيد المسيح عليه السلام في إحدى قرى جنوب لبنان، ما أثار موجة تنديد واستنكار واسعة.

وتوثق اللقطات قيام الجندي بتهشيم رأس التمثال بمطرقة بعد إسقاطه من مكانه خلال التوغل البري، في مشهد اعتبره ناشطون وصحفيون دليلًا بصريًا جديدًا على استهداف الاحتلال المنهج للرموز الدينية والثقافية في لبنان.

عدوان مستمر ونسف ممنهج للمنازل

ميدانيًا، يواصل "جيش" الاحتلال خروقاته الفاضحة لاتفاق وقف إطلاق النار في جنوب لبنان، عبر تكثيف القصف المدفعي والجوي ونسف المربعات السكنية.

وأفادت تقارير بأنّ قوات الاحتلال، التي لا تزال تتمركز في مناطق توغلت إليها ضمن ما يسمى بـ«الخط الأصفر»، تعمد إلى تفخيخ أحياء كاملة وتفجيرها دفعة واحدة، في استراتيجية تهدف إلى منع عودة السكان إلى قراهم

بالمطلق وتغيير معالم المنطقة جغرافيًا.

وفي سياق الحصيلة الدامية، تشير بيانات «وحدة إدارة مخاطر الكوارث» التابعة لوزارة الصحة اللبنانية إلى ارتفاع عدد الشهداء إلى 2454 والجرحى إلى 7658، نتيجة الاستهدافات المتواصلة التي تطال لبنان، وسط تحذيرات من استمرار السياسة الصهيونية القائمة على الأرض المحروقة وتجاوز كافة الخطوط الحمر الدينية والإنسانية..■

السيد مجتبى خامنئي يتوعد واشنطن و «تل أبيب» وطهران تغلق مضيق هرمز

أكّد قائد الثورة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، السيد مجتبى خامنئي، أنّ القوات المسلحة الإيرانية على أهبة الاستعداد لتذيق الأعداء «مرارة هزائم جديدة»، متوعدًا بإفشال المخططات الأميركية والصهيونية الرامية للنيل من وحدة إيران وسيادتها.

وفي أول بيان له منذ انتخابه قائدًا عقب استشهاد والده السيد علي خامنئي في شباط/فبراير الماضي، أشاد السيد مجتبى خامنئي، بمناسبة الذكرى الـ 47 لتأسيس الجيش الإيراني، بالدور البطولي للقوات البحرية والبرية في الدفاع عن راية البلاد، مشددًا على أنّ الجيش سيبقى صخرة تتحطم عليها أوهام «تمزيق إيران» التي يسعى إليها البيت الأبيض وحلفاؤه.

إغلاق هرمز ومواجهة الحصار الأميركي

ميدانيًا، أعلنت طهران إعادة إغلاق مضيق هرمز الإستراتيجي، السبت 18-4-2026، ردًا على استمرار

الحصار البحري الأميركي المفروض على الموانئ الإيرانية منذ أسبوع.

وفي هذا السياق، أكد نائب وزير الخارجية الإيراني، سعيد خطيب زاده، من منتدى أنطاليا الدبلوماسي، أن واشنطن «تفتقر إلى القدرة على فرض إرادتها» في الممرات المائية الحيوية، مشددًا على رفض بلاده المطلق لمحاولات تضييق الخناق على الملاحة الإيرانية.■

القس منذر إسحاق:
الغضب الحقيقي يجب أن يوجه ضد الإبادة في غزة ولبنان

أكّد راعي كنيسة الميلاد الإنجيلية اللوثرية في بيت لحم، القس منذر إسحاق، أن الغضب الحقيقي لا ينبغي أن يقتصر على تحطيم تمثال للسيد المسيح «مهما كان ذلك شنيعًا»، بل يجب أن يوجه نحو الجرائم الكبرى التي يرتكبها جيش الاحتلال بحق المدنيين في قطاع غزة ولبنان.

وشدد إسحاق، في تدوينة له عبر منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي، على أن استهداف كرامة الإنسان والدمار الشامل الذي يخلفه العدوان يُمثلان الجوهر الحقيقي للشر الذي تتسم به هذه الحرب، داعيًا إلى ضرورة تفعيل آليات المساءلة الدولية ضد قادة الاحتلال وجنوده.

ويأتي موقف القس إسحاق ردًا على موجة التنديد الواسعة التي أعقبت انتشار مقاطع مصورة لجندي صهيوني وهو يحطم «بمعول» تمثالًا للسيد المسيح في بلدة دبل جنوبي لبنان.

وفي وقت دان فيه رؤساء الكنائس الكاثوليكية في القدس المحتلة الواقعة، معتبرين إياها «انتهاكًا خطيرًا

للرموز الدينية وكرامة الإنسان»، حاولت سلطات الاحتلال التملص من المسؤولية عبر إعلان هيئة البث الإسرائيلية أنه لن يتم التحقيق مع الجندي، وأن التعامل معه سيكون «تأديبيًا» فقط.

ويرى مراقبون أن هذا السلوك الميداني، الذي يتجاوز تدنيس الرموز الدينية إلى حرب الإبادة الشاملة، يعكس العقيدة القتالية لـ«جيش" الاحتلال التي لا تقيم وزنًا للمقدسات أو المواثيق الدولية.■

الأزهر يدين تهويد الحرم الإبراهيمي:
اعتداء سافر وتزييف للتاريخ

تحت الآية الكريمة ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾، دان الأزهر الشريف بأشد العبارات انتهاك الكيان المحتل لقدسية الحرم الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل المحتلة، واصفاً ما جرى بأنه «تزييف مفضوح للتاريخ» وحلقة جديدة من مسلسل التهويد الممنهج.

وأشار الأزهر في بيانه إلى خطورة إقدام الاحتلال على إضاءة المعلم التاريخي بما يسمى «نجمة داوود»، ورفع أعلام الكيان على جدرانه، إضافة إلى وضع ستار يحمل عبارات تلمودية وسياسية على مقام نبي الله يعقوب (عليه السلام)، في محاولة بائسة لطمس الهوية الإسلامية الخالصة للمكان وفرض واقع جديد.

وأكد البيان أن هذا التعدي السافر يمثل استفزازًا صارخًا لمشاعر أكثر من ملياري مسلم حول العالم، وخرقًا

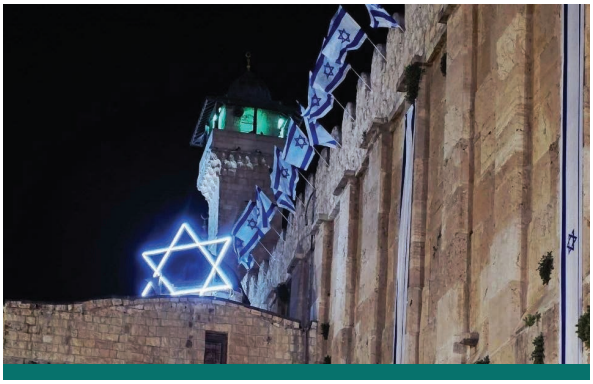

فاضحًا لكل القوانين والمواثيق الدولية.

وشدد الأزهر على رفضه القاطع لهذه الممارسات الباطلة شرعًا وقانونًا، مؤكدًا أنّ الحرم الإبراهيمي سيبقى شاهدًا أبد الدهر على إسلامية المقدسات، وأن رهان الاحتلال على طمس المعالم التاريخية سيفشل أمام صمود وأصالة الحق الفلسطيني.■

مفتي عُمان يدين الغدر الصهيوني في لبنان

دان مفتي عام سلطنة عُمان، الشيخ أحمد الخليلي، العدوان الصهيوني الغادر الذي استهدف لبنان، واصفًا الهجوم بـ«الغدر الخبيث» الذي لا يُستغرب من كيان شيمته نقض العهود.

وأشار الخليلي، في بيان عبر منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي، إلى أن هذا العدوان جاء في وقت استبشرت فيه المنطقة بنسمات اتفاق وقف إطلاق النار، داعيًا الأمة الإسلامية ومحبي السلام إلى الوقوف صفًا واحدًا لنصرة المظلومين وردع الظالمين.

وارتفع عدد الشهداء في لبنان نتيجة العدوان إلى 2454 والجرحى إلى 7658، وتأتي هذه الحصيلة الدامية في أعقاب إعلان وزير أمن الاحتلال الصهيوني، يسرائيل كاتس، تنفيذ ما أسماها «أكبر ضربة مركزة» ضد حزب الله منذ سبتمبر 2024، مدعيًا استهداف مئات المقار والعناصر في هجوم مباغت.

وتكشف هذه التطورات زيف الادعاءات الصهيونية بالالتزام بالهدنة؛ فبينما أعلنت واشنطن هدنة لمدة أسبوعين بموافقة الاحتلال، واصل جيش العدو تصعيده العسكري الشامل ضد لبنان، ضاربًا بعرض الحائط كافة التفاهمات الدولية، ومستغلًا الغطاء الأميركي لتنفيذ عمليات نسف وتدمير واسعة طالت الأحياء السكنية والمنشآت الحيوية في مختلف المناطق اللبنانية.■

مفتي ليبيا للخليج:
لا تثقوا بالأميركان والإسرائيليين أبدًا

نصح مفتي ليبيا الشيخ الصادق الغرياني دول الخليج، قائلًا: اتعظوا مما جرى ولا تثقوا بالأميركان والإسرائيليين أبدًا؛ بهذا الموقف الحازم دعا الغرياني عموم المسلمين إلى نصرة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مواجهة العدوان العسكري الذي يشنه النظام الصهيوني والولايات المتحدة الأميركية.

وأكد الشيخ الغرياني أن أحكام القرآن الكريم لا تعترف بـ «الحياد» في صراع تكون الحرب فيه بين المسلمين وغير المسلمين، مشددًا على أن «نصرة المسلمين واجبة» بنص العقيدة.

ولفت المفتي الليبي إلى أن وجود الجنود الأجانب والقواعد العسكرية على أراضي الدول العربية هو «مصدر للمتاعب» وسبب مباشر لاستهداف هذه الدول، موضحًا أن القوى التي ظنت أن واشنطن ستدعمها باتت اليوم في مرمى النيران.

وأضاف الغرياني: «من أراد العزة فإن العزة لله ولرسوله

وللمؤمنين»، داعيًا إلى ضرورة فك الارتباط بمشاريع الهيمنة الأجنبية التي لا تجلب سوى الدمار للمنطقة.

وفي قراءته لدروس المواجهة الحالية، أشار الشيخ الغرياني إلى أن المتكبرين -مهما بلغت قوتهم- بدأوا يدفعون الثمن، لافتًا إلى حالة «خيبة الأمل» التي تعيشها الإدارة الأميركية وهي تطالب دول العالم بالتدخل لفتح مضيق هرمز، بعد أن أثبتت الوقائع زيف الوعود الأميركية بالحماية والأمان.■

صنعاء تحذّر واشنطن:
«جيرالد فورد» هدفٌ سهل والبحر الأحمر سيتحول إلى «محرقة"

شهدت العاصمة اليمنية صنعاء، الجمعة 17-4-2026، خروج حشود مليونية في مسيرات كبرى تحت شعار «ساحاتنا واحدة.. مع فلسطين ضد الطغيان ولن نترك لبنان»، تجديدًا للموقف المبدئي والثابت في حمل راية الجهاد والدفاع عن المقدسات، وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك.

وبارك بيان المسيرات بكل اعتزاز الملاحم البطولية التي يسطرها مجاهدو حزب الله في جبهة جنوب لبنان، وخص بالذكر البطولات في «بنت جبيل» التي كسرت شوكة نخبة العدو الصهيوني.

وشدد المحتشدون على أن الشعب اليمني لن يقبل بمشاريع «تغيير الشرق الأوسط» أو مخطط «إسرائيل الكبرى»، معلنين الاستعداد والتحضير الكامل للجولة المقبلة من الصراع.

وعلى صعيد الجاهزية الميدانية، أكد المتظاهرون أن الشعب والجيش اليمني على أتم الاستعداد، خلف قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي، لمواجهة كل الاحتمالات والتطورات العسكرية.

ودعا البيان شعوب الأمة إلى رفع حالة الوعي الإيماني لمواجهة حرب المصطلحات والتشويه التي يقودها الأعداء لتفكيك كيان الأمة.

واختتمت المسيرات بتأكيد أن رهان الأعداء على كسر إرادة الشعوب سيفشل أمام صمود وتماسك محور المقاومة، مشددة على أن المواجهة الراهنة هي فرصة تاريخية للأمة لتصحيح الوعي وهزيمة العدو في ميادين الصراع كافة، وصولًا إلى التحرير الكامل.

صنعاء تتوعد «جيرالد فورد» بمصير «ترومان»: الاستعراض الأميركي لن يدوم

أكّدت مصادر عسكرية في صنعاء أن استعراض القوة الأميركي في البحر الأحمر عبر حاملة الطائرات «جيرالد فورد» لن يطول، مذكرين واشنطن بفرار الحاملة «هاري ترومان» سابقًا تحت ضربات الصواريخ اليمنية.

وكشفت المصادر أن «جيرالد فورد» خضعت مؤخرًا لصيانة سرية في اليونان جراء ضربات غير معلنة عطلت أجهزة تحكمها، ملمحة إلى أن أي محاولة لاستخدام البحر الأحمر كمنطلق للعدوان على إيران أو دول المحور ستحول المنطقة إلى «محارق» للقوة الأميركية، وسط تقارير عن اشتباكات بحرية جرت خلال الـ48 ساعة الماضية، وتأكيدات بأن حاملات الطائرات باتت «أهدافًا سهلة» وتحت الرصد الدائم لصنعاء.

وذكرت صحيفة «الأخبار"، من مصادر محلية، أن "الطائرة المسيّرة التي شنّت غارة جوية في خلاء منطقة بركان كانت حلّقت في الأجواء بشكل مكثّف لنحو 48 ساعة قبل تنفيذ الغارة. ونظرًا إلى جغرافية المنطقة، فمن المستبعد أن تكون الطائرة انطلقت من جيرالد فورد، بل من المرجح انطلاقها المجال الجوي القريب من بحر العرب، وأن تكون تابعة للبحرية الأميركية الموجودة هناك".

المصدر: الميادين - الأخبار■

ثقوب في جدران الصمت..
كتاب جديد يوثق معاناة الأسرى

أعلن مكتب إعلام الأسرى عن إصدار كتاب جديد بعنوان "ثقوب في جدران الصمت"، يوثق من خلاله معاناة الأسرى داخل سجون الاحتلال الصهيوني، معتمدًا على محتوى إنساني بصري يستند إلى صور حقيقية وسرد واقعي للتجارب اليومية، مع تركيز خاص على معاناة أسرى غزة.

ويهدف الكتاب إلى كسر العزلة المفروضة على الأسرى عبر تسليط الضوء على إنسانيتهم وصراعهم مع الزمن داخل الزنازين، موثقًا "المعارك الصغيرة" اليومية التي تتحول فيها أبسط اللحظات إلى أشكال من الصمود.

ويسعى الكتاب من خلال رسالته لتحريك الرأي العام ونصرة قضية الأسرى، والتأكيد على أن حريتهم المعنوية مستمرة رغم القيود والجدران.

وكانت مؤسسات الأسرى الفلسطينيين، كشفت في تقارير سابقة، أن عدد الأسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الصهيوني تجاوز 9600 أسير حتى بداية نيسان/أبريل 2026، في ظل تصاعد سياسات الاعتقال، خاصة الإداري منها.

وأوضحت كل من هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، في بيان مشترك، أن عدد الأسيرات بلغ 86، بينهن أسيرتان معتقلتان منذ ما قبل جريمة الإبادة الجماعية، إضافة إلى 25 أسيرة معتقلة إداريًا.

وبحسب المعطيات، بلغ عدد الأطفال الأسرى (الأشبال) دون سن 18 عامًا نحو 350، موزعين على سجني عوفر ومجدو، فيما تقبع طفلتان في سجن الدامون، في وقت أشارت فيه المؤسسات إلى أن عدد الأطفال المعتقلين إداريًا بلغ حتى نهاية عام 2025 نحو 180 طفلًا. ■

عن حُب الأقصى الذي يمكث في الأرض

أغلق الاحتلال المسجد أربعين يوماً نعم، ولم يدّخر جُهداً في أن يحول إغلاق الأقصى وفتحه إلى محطات جديدة على منحنى التهويد الذي يحلم به، لكن كثيراً من الريح جاءت بما لم يشتهيه، فما بعد فتح المسجد الأقصى يشهد صحوةً غير مسبوقة على الأقصى في الداخل المحتل عام 1948 وفي مدينة القدس، فالمسجد الأقصى ممتلئ في معظم أيامه بالمحبين المشتاقين يقطعون الساعات الطوال إليه في كل يوم، أو يأتي بهم شوقهم من كل أنحاء القدس رغم الحواجز والمشقة ومخالفات السير.

كأنما أيقظ هذا الإغلاق وعي أهل الأقصى على جنةٍ حرموا منها، على أي نعيم كان في المتناول يصلونه وقتَ ما عزموا لكن الحواجز حالت دونهم ودونه فجأة، فباتوا يشتاقونه ولا يصلونه. لقد أحيا الإغلاق في القلوب والعقول صحوةً على المسجد الأقصى، وعلى شد الرحال إليه، وعلى الرباط فيه، وهذا ما لا ينبغي أن يغيب ذكره.

منذ بدء موسم العدوان على الأقصى المتزامن مع الأعياد التوراتية في شهر 9-2023، وعلى طول حرب الإبادة وحتى الآن، جفَّت ساحات المسجد الأقصى من المصلين والمرابطين بشكلٍ لم يُشهَد له مثيل منذ سنوات، وبات الأقصى وكأنه تحتَ الحصار سوى في أيام قليلة من رمضان أو بعض الجُمَع حين تحضر فيه أعداداً أكبر.

أما في أوقات الاقتحامات وقت الضحى وبعد صلاة الظهر فكانت ساحاته تخلو إلى حدّ سمح للمحتل بأن يستفرد بالقلة المتبقية فيها، فيطردهم نحو الصخرة والجامع القبلي ويمنع وجودهم في محيط المقتحمين، ويخلي ساحات الأقصى للمستوطنين يستفردون بها.

يستفردون بذلك الثرى المقدس ليس من قلة، بل إن من حوله ملايين في أعمالهم ومدارسهم وجامعاتهم وبيوتهم، وفي زنازين سجنهم أيضاً، أما مرابطوه الدائمون فأسماؤهم في القوائم ممنوعون عنه محجوبون عن ساحاته... استفراد تكسره الصحوة المباركة على الأقصى التي تشهدها ساحاته هذه الأيام.

على مدى سنواتٍ خلت، لم يكُن يُلحَظ في محيط المقتحمين مصلٍّ أو مرابط، وكانت صور حاخاماتهم في الساحات صافية لهم ولأتباعهم... أما منذ الخميس 9-4-2026 فصور المقتحمين لا تخلو من المرابطين والمصلين، ومن أصوات الذكر والتلاوة ومن ضحكات الأطفال وصخبهم.

قد يقول قائل من بعيد: ما نفعُ تلك الأعداد ما دامت لا تمنع الاقتحام؟ لكن من تابع يوميات الاقتحام والعدوان على الأقصى في السنوات الثلاث الماضية يلمس أي فارق بينهما، بين أن يدخل مئات المستوطنين إلى ساحات تعج بآلاف المصلين الذاكرين التالين للقرآن، وبين أن يخلو الأقصى إلا من غناء المستوطنين وطقوسهم؛ يلمس الفارق بين حال شرطة الاحتلال وهي تتجبر بالمصلين حين يكونون عشرات، وبين حالها وهي تنهر المستوطنين وتستعجل حركتهم حينما تشعر أنهم محاطون بمئات المصلين.

إن كنا لا نملك منع الاقتحام اليوم، فلا أقل من تنغيصه ومراغمته والوقوف في وجهه، لا أقل من الرباط استمساكاً بالحق، وثباتاً عليه رغم العدوان، فمن كان سقفه وعد الله لايمسُّ قلبَه يأسٌ ولا تنغلق أمامه الآفاق، فوعد الله ناجز لا محالة... إنها مسألة وقت وصبر مهما كان شديد الوطأة في بعض اللحظات.

إن الواجب مع متابعة يوميات العدوان على المسجد الأقصى ومخططات الاحتلال تجاهه أن لا تغفل العين عما يقابلها من رباط، فمسيرة المسجد الأقصى شاهدة على أن الأقصى كان عنوان رفض وإفشال محاولات الحسم فيه على مدى سنوات.

زياد ابحيص - شبكة قدس (باختصار)■

مصير الأسرى:
بين اتفاقيات جنيف وعنجهية الاحتلال

لا يزال الحديث عن مصير الأسرى هو الشغل الشاغل للعالم الحر، حيث اتخذ العدوان عليهم توجهاً جديداً؛ انتقل من حالة الإهمال والتنكيل النفسي والجسدي إلى التهديد بإنهاء حياتهم، وذلك بعد أن أقرّ «الكنيست» قانون إعدامهم بوصفهم «مجرمين ومارقين»، في خرق فاضح لاتفاقيات جنيف الأربع التي تمثل حجر الزاوية في القانون الدولي الإنساني، ولا سيما الاتفاقية الثالثة المتعلقة بالأسرى.

اتفاقية جنيف الثالثة

إن اتفاقية جنيف الثالثة لعام 1949، بموادها الـ143 المتعلقة بحقوق الأسرى، صادقت عليها معظم دول العالم ومن بينها كيان الاحتلال الإسرائيلي. وتقوم هذه الاتفاقية في أساسها على حماية الأسرى من المقاتلين الذين يقعون في قبضة الفريق المناوئ، وتتمثل هذه الحماية في معاملتهم معاملةً إنسانية تشمل عدم تعذيبهم، وتوفير احتياجاتهم الأساسية من غذاء ودواء، وضمان تواصلهم مع عائلاتهم عبر الهيئات المختصة بانتظار الإفراج عنهم.

ورغم انضمام العدو إلى هذه الاتفاقية، إلا أنه رفض تطبيقها مراوغةً منه في تفسير نصوصها؛ إذ يعتبر الأسرى مجرمين وليسوا مقاتلين شرعيين، متذرعاً بأن الأراضي الفلسطينية التي سيطر عليها بعد عام 1967 (الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية) لم تكن جزءاً من دولة ذات سيادة وعضواً في اتفاقيات جنيف، وبالتالي ينتفي -حسب زعمه- موضوع النزاع وتطبيق نصوص الاتفاقية. وهو بذلك ينفي الحقيقة التاريخية الثابتة بوجود دولة فلسطين قبل الانتداب البريطاني وقبل نكبة عام 1948. ورغم رفض المجتمع الدولي لهذه الادعاءات عبر هيئة الأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية، إلا أن العدو بات لا يبالي بهذه المؤسسات مستنداً إلى الدعم المطلق من القوى الكبرى.

حق تقرير المصير

صدر هذا الحق ضمن ميثاق الأمم المتحدة عام 1945، حيث تنص المادة الأولى على حق الشعوب في تقرير مصيرها، كما تؤكد المادة 51 على الحق الطبيعي للدول (والشعوب) في الدفاع عن أنفسهم ضد أي عدوان مسلح. وجاء أيضاً في قرار الجمعية العامة رقم 2787 (الدورة 26) بتاريخ 6 كانون الأول 1971: «نؤكد شرعية نضال الشعوب في سبيل تقرير المصير والتحرر من السيطرة الاستعمارية»، وقد ذُكر في هذا القرار صراحةً حق الشعب الفلسطيني.

كما جاء في البروتوكولين الإضافيين لاتفاقيات جنيف لعام 1977، وخصوصاً المادة الرابعة من البروتوكول الأول، حق حمل السلاح والاشتباك مع المحتل. وعليه، فإن كل فلسطيني قاوم المحتل وبأي وسيلة كانت وتم أسره، يجب أن يُعامل وفق اتفاقية جنيف الثالثة التي ترعى حياته وكرامته.

إن الأسرى قاوموا لأجل تحرير وطنهم، وهو عمل مشروع ومكفول بمقتضى القانون الدولي، ولن تتبدل مشروعية المقاومة بسبب محتل مارق حتى لو دعمه العالم أجمع؛ لأن فطرة الإنسان جبلت على الانتصار للحق، والتاريخ علّمنا أن الحقوق لا تضيع ما دام وراءها مُطالب.

أمام تنصيب المحتل للمحاكم العسكرية لإعدام الأسرى وإصراره على خرق اتفاقيات جنيف، لم يتبقَ أمام المجتمع الدولي إلا عزل هذا الكيان المارق عن الشرعية الدولية ومعاقبته وتقديم مجرميه إلى العدالة، كما لم يتبقَ من سبيل للأحرار إلا الدفع بكل الوسائل لإجبار العدو على التراجع عن قراراته، بانتظار أجله المحتوم الذي يؤكد أن كل احتلال إلى زوال.

بقلم الشيخ محمد الناوي■

الشيخ الدكتور عصام البشير
رئيس مركز الفكر الإسلامي والدراسات المعاصرة

الأمة تمر بتحديات كبيرة، وتتطلع لغدٍ مشرق، ومستقبل مزهر، أمتنا اليوم تمر بمعركة فاصلة في أرض فلسطين وغزة المجاهدة، بوصلتها القدس والمسجد الأقصى المبارك في ظل حرب وحشية مدمرة على أهلنا، مع بسالة أسطورية للمقاومة.

من أجل فلسطين

الملتقى العلمائي العالمي

OulamaforPalestine
+961 81 811 495
www.psmoltaq.com